Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعلم بأن الفجر مبتداه وإن آتى المغرب خذ سواه
ودعه ستة شهور حتى ترى قياسه يدور
بالفجر واعلم أنه مستقل فقسه ستة أشهر يا رجل
من آخر الليل لأول الليل أوصيك فى ذلك يا خليلى

ويتحدث أيضًا عن السنة القمرية والسنة الشمسية :

فالسنة الناقصة القمرية والزايدة تعرف بالشمسية
والقبط والفرس معًا والروم عامهم يزيد عنهم يوم

ويمضى الفصل الرابع فى الحديث عن الباشيات ، ارتفاعات النجوم ومواسمها وشهورها وطرق قياسها وزوالها على حساب النيروز ، ويقع الفصل فى ١٦٧ بيتًا ، فيقول :

وإن ترى النيروز منه قد مضى عشرون يومًا بل أقل وأنقصا
يصح فى البحر القياس الأصلى الصادق المشهور فى ذا الشغل

أما الفصل السادس والسابع والثامن فيتناول فيها ابن ماجد وصف الطرق البحرية إلى السواحل الأفريقية والهندية والعربية وحساب المسافات بينها وبين الجزر البحرية كقوله فى الفصل الثامن عن قياس الزمن وحساب المسافة بين رأس زجد فى الهند ورأس الحد فى جنوب الجزيرة العربية :

أما المسافة بين بر العرب وبين بر الهند فهى عندى
وعند كل الخلق أربعينا بين زجد والحد يا فطينا

ويبلغ عدد أبيات الفصل السابع سبعة وستين بيتًا ويدور حول قياس البحر :

أما قياس البحر يا مهذبا قياسه الأصلى الذى قد جربا
فى مستقل الصرفة فوق الرأس واعتدلا فراقد القياس

أما الفصل العاشر فيوجهه إلى الربان لمعرفة تركيب أجزاء السفينة وجريان الماء فى البحر والمحيط وبين السودان والهند والصين .